Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة ... وإهداء

كتبت هذا الكتاب على عدة مراحل متصلة . ولم تكن نيتى فى الأصل أن أجعله كتاباً للنشر .

بدأت فى كتابته دون أن أعرف أو أقدر كيف ستكون نهاية واقعته الأساسية

الواقعة الأساسية ، والتى أوحت إلىَّ بفكرة الكتاب تركزت حول مشروع صحيفة عربية دولية تصدر فى باريس وتخدم قراء العربية فى الوطن العربى ، وفى خارجه بعد أن جاءتنى دعوة من ممول عربى يعيش فى العاصمة الفرنسية للسفر إلى باريس للمشاركه فى دراسته وعلى أن أكون مسئولاً عن تنفيذه .

وبدأت أسجل مايصح أن أطلق عليه «يوميات العمل فى هذا المشروع» .

ذلك أنى أفضل ، وأنا أدرس مشروعاً ما ، أن أسجل مراحل التفكير على الورق وأن أحاول الربط بينه وبين تجاربى فى المهنة الصحفية ، خاصة ماكان منها فاشلاً ، تحاشياً للوقوع فيها من جهة ، ثم الاستفادة من جوانبها الطيبة من جهة أخرى . ومن هنا فإن تسجيل هذه الوقائع التى تضمنتها هذه اليوميات لم تخضع للصنعة اللغوية أو لاختيار اللفظ المنمق وإنما [illegible] لاعتبار واحد لا ثانى له : وهو أن تكون خالصة من أى مؤثرات تبعدها – ولو قليلاً – عن واقعها . فالدراسة الواقعية لاتثمر إلا إذا كانت نابعة من واقع خالص .

وفى المرحلة قبل الأخيرة من مراحل العمل فى المشروع أ [illegible]، أن ما سطرته فى يومياتى يصلح لأن يكون كتاباً مهنياً إلى حد كبير من ناحية وتاريخاً أكاديمياً لمسيرة صحفية إلى حدٍ ما من ناحية أخرى .